رسالة من:

الدكتورة حنان حسن بلخي

المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط

بمناسبة:

اليوم العالمي لالتهاب الكبد

28 تموز/ يوليو 2025

في اليوم العالمي لالتهاب الكبد، نؤكد من جديد التزامنا بالقضاء على التهاب الكبد الفيروسي بوصفه تهديدًا للصحة العامة بحلول عام 2030.

وشعار هذا العام، وهو "خطوات يسيرة للقضاء على التهاب الكبد"، يُلقي الضوءَ على الحاجة الماسة إلى تفكيك العقبات التي تحول دون الوقاية من المرض وتشخيصه وعلاجه في جميع أنحاء إقليمنا.

ويعيش في إقليم شرق المتوسط 27 مليون شخص مصاب بالتهاب الكبد المزمن، منهم 15 مليون مصاب بالتهاب الكبد B، و12 مليون مصاب بالتهاب الكبد C. وفي عام 2022 وحده، شهدنا 183 ألف حالة إصابة جديدة بالتهاب الكبد C، و86 ألف حالة عدوى بالتهاب الكبد B، و97 ألف حالة وفاة مرتبطة بالتهاب الكبد، وكان من الممكن إنقاذ حياة كل حالة منها.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإننا نتصدر التقدم المُحرَز على الصعيد العالمي في القضاء على التهاب الكبد C. فقد بلغت مصر المستوى الذهبي في التخلص من التهاب الكبد C حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية، إذ انخفضت فيها الوفيات الناجمة عن التهاب الكبد C بنسبة 35% منذ عام 2018. وأما في باكستان، فتعكف الحكومة على بناء القدرات اللازمة لعلاج ما لا يقل عن نصف المصابين بالتهاب الكبد C – أيْ نحو 5 ملايين شخص – بحلول عام 2027.

ولكن التهاب الكبد B لا يزال في مرتبة منخفضة بشدة على سُلَّم الأولويات في شتى أنحاء الإقليم. ولا يُشخَّص سوى 14% من المصابين بالتهاب الكبد B، ولا يتلقى العلاج سوى أقل من 2% منهم. وأما نسبة التغطية بجرعة اللقاح المضاد لالتهاب الكبد الوبائي B عند الولادة، فلا تكاد تبلغ حتى الآن نصف النسبة العالمية المستهدفة البالغة 90%، وهو ما يدل على وجود فجوة حرجة في الوقاية المبكرة.

ونحتاج إلى مزيد من الالتزام السياسي والاستثمار المستمر لتوسيع نطاق التدخلات التي ثبتت فعاليتها، ألا وهي: التطعيم ضد التهاب الكبد B، والاختبار والعلاج الشاملان، والإدماج في خدمات صحة الأمهات والأطفال، والتمويل المستدام، والعمل القائم على البيانات.

وأحثُّ الحكومات والشركاء على توسيع نطاق العمل المشترك وتجديده لإزالة الحواجز التي تحول دون القضاء على هذا المرض. معًا، نستطيع القضاء على التهاب الكبد وإنقاذ الأرواح.

منظمة الصحة العالمية

إقليم شرق المتوسط